[63] وقوله تعالى في سورة الرحمن آية - 19، 20:(مرج البحرين يلتقيان، بينهما برزخ لا يبغيان، فبأى آلاء ربكما تكذبان؟). تفسير علماء الدين: أرسل ا البحرين العذب والملح يتجاوران وتتماس سطوحهما وبينهما حاجز من قدرة ا لا يطغى أحدهما على الآخر فيمتزجان، وقد ذهب بعض المفسرين القدماء في تفسير هذه الآية إلى القول بأن المقصود بالبحرين الانهار والبحار ويستدلون على ذلك بقوله تعالى: وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج، وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا، فبأى نعمة من تعم ربكما تجحدان؟. النظرة العلمية: تشير هذه الاية إلى نعمة ا على عباده وهي عدم اختلاط مياه البحار المتجاورة بل جعل بينهما قانونا ثابتا يحكم فيهما العلاقة بينهما من حيث الكثافة والملوجة وما فيهما من أحياء مائية كأن بين كل بحر وآخر حاجزا غير ظاهر للعيان لم تقمه يد الإنسان ولكن أقامته يد الرحمن ومن عجائب قدرة ا تعالى أنه جعل ماء النهر لا يؤثر في ماء البحر فيغير ملوحته كما لا يؤثر ماء البحر في ماء النهر لان النهر الذي يصب في البحر يكون عادة في مستوى أعلى من مستوى سطح البحر، وتدل المشاهدة على أن مياه نهر الامزون الذي يصب في المحيط الاطلسى تندفع مسافة 2a ميل في المحيط حافظة لعذوبتها طول هذه المسافة، وفي الخليج العربى نجد عيونا من الماء العذب تفيض داخل ماء الخليج الملح بماء عذب.